

كم يجب أن يكون عدد العملات المشفرة في محفظتك؟



نظر تقرير من مؤسسة أبحاث معهد المحللين الماليين بالولايات المتحدة الأمريكية في تأثير البيتكوين على محفظة متنوعة بين كانون الثاني/يناير 2014 وأيلول/سبتمبر 2020. وخلال هذه الفترة، ساهمت إعادة موازنة تخصيص 2.5 بالمئة من البيتكوين خلال ربع سنة في تحسين العوائد من المحفظة التقليدية بنسبة 24 بالمئة تقريبًا. ويعتد هذا التأثير هائلًا مقارنة بتخصيص ضئيل كما أنه ليس بالأمر المفاجئ أيضًا بالنظر إلى أن قيمة البيتكوين ارتفعت بحوالي 2,875 بالمئة خلال هذه الفترة.

لكن لابد من توخي الحذر في التعامل مع مثل هذه النتائج التي يمكن أن تجعل الأمر يبدو وكأنه كلما اشترت عملة مشفرة أكثر كانت العوائد أكثر، لأن هذه المعادلة لا تنطبق سوى على المشتريين الأوائل. فعلى سبيل المثال، إذا أضفت نفس النسبة من العملة المشفرة إلى محفظتك الاستثمارية في كانون الأول/ديسمبر 2020، سيكون التأثير على العائدات حتى تموز/يوليو 2022 معادلاً لصفر تقريبًا.

يمكنك الاستفادة كثيرا من الأشياء الجديدة، وهذا ينطبق بشكل خاص على العملات المشفرة. وفيما يلي، دعونا نلقي نظرة على عدد العملات المشفرة التي يجب أن تكون موجودة في محفظتك.

ما هو مقدار العملة المشفرة التي يجب أن تمتلكها؟

يتفق معظم الخبراء على أن العملات المشفرة يجب ألا تشكل أكثر من 5 بالمئة من محفظتك. وحسب برونو راموس دي سوزا، رئيس قسم التوسع العالمي في شركة هاشداكس، فإن هذا المقدار "صغير بما يكفي لإبقاء المستثمر مرتاحًا في فترات التقلب الشديد، ولكنه أيضًا كبير بما يكفي ليكون له تأثير إيجابي على المحفظة في حال ارتفعت أسعار العملات المشفرة".

يسمح بعض الخبراء، مثل آرون سامسونوف، كبير مسؤولي الإستراتيجية والمؤسس المشارك لشركة "إنفستديفي"، بتخصيصات تصل إلى 20 بالمئة لكن مقدار العملات المشفرة التي يجب أن تكون في محفظتك يعتمد في النهاية على مدى استعدادك لتحمل المخاطر ومعتقداتك حول العملات المشفرة. إلى جانب العوائد الضخمة طويلة الأجل، تميل العملات المشفرة إلى التقلب المفرط. وفي إطار دراسة

أجرها معهد المحللين الماليين الأمريكي، تبين أنه كلما زاد التخصيص لعملة البيتكوين زاد العائد وزاد التقلب. وما بين كانون الثاني/يناير 2014 وأيلول/سبتمبر 2020، حققت المحفظة التقليدية التي لا تضم عملة بيتكوين عائداً بنسبة 6.26 بالمئة في حين حققت المحفظة التقليدية ذات تخصيص بنسبة 2.5 بالمئة من البيتكوين عائداً سنوياً قدره 8.6 بالمئة، والذي شهد أيضاً تقلباً متزايداً.

يقول ريك إيدلمان، مؤسس مجلس الأصول الرقمية للمتخصصين الماليين ومؤلف كتاب "الحقيقة حول العملة المشفرة"، إن "إمكانية تحقيق عوائد كبيرة إلى جانب المخاطر الكبيرة لفئة الأصول الناشئة هذه تعني أن تخصيصاً صغيراً للغاية يعد كافياً". ويرى الخبراء أن مبلغاً صغيراً يمكن أن يحسن مادياً عوائدك الإجمالية دون تعريضك لضرر مالي في حال انخفاض استثمارك في العملة المشفرة بشكل كبير أو حتى إلى الصفر.

تقول كالي ستيلمان، الشريك في شركة ليفت المالية، إن "إضافة بعض العملة المشفرة إلى محفظتك قد تكون طريقة رائعة للاستفادة حقاً من المكاسب طويلة الأجل مع العلم أنه إذا لم تجعل هذه الإضافة كبيرة، فإن ذلك لا يعني أنك لا تستغل كامل قدرة محفظتك الاستثمارية".

ما الذي يجب أن تبدو عليه محفظة العملات المشفرة الخاصة بي؟

بمجرد أن تقرر مقدار العملة المشفرة التي يجب امتلاكها، حدد الأصول المشفرة التي يجب شراؤها والنسبة التي يجب الاحتفاظ بها. يقترح إيدلمان أربعة خيارات لمحفظة العملات المشفرة. في البداية، يمكنك امتلاك البيتكوين فقط، وهي أقدم وأكبر أصل رقمي في سوق العملات المشفرة المهيمنة. وأضاف إيدلمان أنه "عندما تستثمر المؤسسات، فإنها عادة ما تشتري البيتكوين فقط، وقد لا يترتب عن ذلك أعلى المكاسب، لكنها ستكون آخر الأصول التي تخسر قيمتها".

يوضح مارتن لينويبر، استراتيجي منتجات الأصول الرقمية في "ماركت فيكتور إنديكسز"، أنه مع تلاشي هيمنة البيتكوين على السوق، من المهم بشكل متزايد تنويع مركزك للحصول على مجموعة فرص التشفير الكاملة، مشيراً إلى أن "الأصول المختلفة تقدم أنماط عائد مختلفة بشكل ملحوظ وتستجيب بشكل غير متجانس لعمليات سحب البيتكوين".

إن البديل الشائع للبيتكوين هو عملة الإيثريوم، ثاني أكبر عملة مشفرة من حيث القيمة السوقية، مع سيطرة على السوق بنسبة 18 بالمئة. يقول إيدلمان: "يعتقد الكثيرون أن للإيثريوم فائدة أكبر بكثير بالنسبة للتجارة العالمية، وبالتالي ستستمر في اكتساب مكانة بارزة". وتعتمد العديد من العملات الرقمية الأخرى على سلسلة كتل عملة الإيثريوم.

يمكنك أيضاً امتلاك محفظة تتضمن مزيجاً من البيتكوين والإيثريوم، حيث يقول إيدلمان: "إنهما مثل العلامتين التجاريتين كوكا كولا وبيبيسي بالنسبة للعملات المشفرة"، ويمثلان معا أكثر من 60 بالمئة من حصة سوق العملات المشفرة.

يقترح إيدلمان تقسيماً بنسبة متعادلة بين هاتين العُمَلتين أو بنسبة 40 مقابل 60 بالمئة لصالح عملتك المفضلة، وأي تقسيم آخر من شأنه أن يمثل مخاطرة كبيرة وهذا ما يجب تجنبه لأن فئة الأصول الرقمية محفوفة بالمخاطر بالفعل".

وحسب لينويبر فإن العملات الكبرى مثل البيتكوين والإيثريوم قد تشكل الحصة الأكبر من محفظتك، لكن الاحتفاظ بنسب أصغر من أصول العملات المشفرة الأخرى من شأنه أن يحسن عوائدك على المدى الطويل.

اطلع على صناديق الاستثمار المشتركة

لم يعد امتلاك العملات المشفرة مباشرة خيارك الوحيد للاستثمار. يوجد مجموعة متنوعة من صناديق المؤشرات المتداولة لعملة البيتكوين والبلوكتشين التي توفر طريقة بسيطة لتعريض المحفظة الاستثمارية للعملات المشفرة.

يشير إيدلمان إلى صندوق مؤشر "بيتوايس" لأعلى 10 عملات مشفرة، وهو صندوق مؤشر تداول مُرَّجِح للقيمة السوقية لأكثر من 10 أصول رقمية. وكونه مُرَّجِحاً للقيمة السوقية فهذا يعني أن البيتكوين والإثيريوم يشكلان الجزء الأكبر من الصندوق بأكثر من 90 بالمئة من إجمالي المحفظة.

وفقاً لسامسونوف: "سيكون معظم مستثمري العملات المشفرة السليبين الأنسب للتركيز على البيتكوين والإثيريوم أو صندوق مؤشر العملات المشفرة. ولا تزال البلوكتشين ذات الاسم الواحد والمشاريع، حتى الكبيرة منها، تنطوي على الكثير من المخاطر المتطرفة والأساس المعدل حسب المخاطر، ومن الصعب أن تتغلب على البيتكوين والإثيريوم أو المؤشر ما لم تكن باحثاً نشطاً في هذا المجال".

يقترح لينويز صندوقاً متعدد الرموز ينسخ المؤشر المرجح للقيمة السوقية لضمان حصولك على عائد سوق العملات المشفرة. ويضيف: "أنت تشتري ضماناً للفائزين وتبيع الخاسرين"، في حين يُنقذ مدير الأصول المهمة نيابة عنك وينسخ المؤشر.

تستثمر بعض صناديق المؤشرات المتداولة للعملات المشفرة في الشركات المتداولة علناً الناشطة في صناعة العملات المشفرة، مثل منصة كوينبايس لتداول العملات المشفرة وبنك العملات المشفرة "سيلفر جيت" وشركة تعدين البيتكوين "ريوت بلوكتشين"، بدلاً من شراء العملات المشفرة مباشرة. توفر شركات الاستثمار أيضاً الحسابات منفصلة الإدارة (إس إم أي إس) التي تشبه الصناديق المشتركة الشخصية التي تمتلك ما يصل إلى عشرين عملة مشفرة مختلفة.

يوضح إيدلمان: "يُدار الحساب خصيصاً من أجلك وذلك من خلال منح شخصي حقيقي لإعادة التوازن وتعويض الخسائر الضريبية التي لا يمكنك القيام بها باستخدام الأموال". لكن يكمن التحدي في الحسابات منفصلة الإدارة في أن لديها عادة حدًا أدنى للاستثمار يصل إلى عشرات الآلاف من الدولارات. إنشاء محفظة عملات مشفرة جديدة

تقول ستيلمان إن محفظة العملات المشفرة الخاصة بك يجب أن تشبه تمامًا أي جزء آخر من محفظتك الاستثمارية، ويجب أن تكون متنوعة وقابلة لتحمل درجة المخاطر الخاصة بك.

يجب عليك استخدام العملات المشفرة التي بحثت عنها وتشعر بالراحة في الاستثمار فيها. وتضيف ستيلمان: "اقرأ دليل الاستخدام الخاص بها لفهم كيفية عملها وأهدافها بشكل أفضل، ابحث عن من يقف وراءها واعرف سجل إنجازاتها".

والسؤال المهم الذي ينبغي أن تطرحه على نفسك هو: لماذا تشتري العملات المشفرة وما هي خطتك؟ هل تشتري لأن أصدقائك أخبروك بذلك؟ هل تفعل ذلك من أجل المكاسب قصيرة الأجل أم طويلة الأجل؟ ما الذي تنوي فعله بما ستجنيه من مكاسب؟ تشير ستيلمان إلى أن "بعض العملات المشفرة قابلة للتحويل والبعض الآخر ليس كذلك، وما مدى أهمية ذلك بالنسبة لك؟".

تتيح لك محفظة العملات المشفرة الجيدة الاحتفاظ بها عند انخفاض وارتفاع السندات دون أن تشعر بالقلق. يقول سامسونوف: "إذا كانت حصة العملة المشفرة كبيرة جدًا في محفظتك أو مركزة في عملات غير البيتكوين فإنك تخاطر ببيع الاستثمار مبكرًا"، وهو مصطلح يستخدم لوصف المستثمرين الذين يبيعون بدافع الخوف عند أول علامة على الانكماش.

ويتابع قائلاً: ”وبالعكس، إذا كانت حصة العملات المشفرة صغير جداً، فإنك تخاطر بأن تصبح جشعاً مع بدء الانحياز التأكيدي بأخذ مفعوله بعد ارتفاع قيمة العملات المشفرة ومن المحتمل أن تشتري في الذروة بعد الشعور بالتهميش في الطريق إلى القمة“.

كيف تدير محفظة التشفير الخاصة بك؟

إن الحفاظ على منظور طويل الأجل يمتد لسنوات وعقود هو مفتاح إدارة محفظة العملات المشفرة الخاصة بك. ويقول إيدلمان: ”هذه فئة أصول جديدة تُعرف بكونها شديدة التقلب، لذا عليك التركيز على إمكانية تحقيق الأرباح على طول عقود، وليس أسابيع أو شهور“.

وحسب لينويبر فإن المحافظ تكون في ربح بشكل عام على مدى أربع سنوات فأكثر، فحسب أي أنه ”استثمار في تقنية جديدة وليس مخططاً للثراء السريع“. ويوصي العديد من الخبراء باستخدام استراتيجية متوسطة التكلفة بالدولار؛ حيث تشتري أو تباع مبلغاً ثابتاً بالدولار بغض النظر عما يحدث، وهذا يمكن أن يزيل العاطفة من المعادلة.

يؤكد دي سوزا أن ”محاولة مزامنة وقت السوق بشكل مثالي أو التحقق من محفظتك كل يوم يؤدي بشكل عام إلى مزيد من التوتر واتخاذ قرارات سيئة. بدلاً من ذلك، من الأفضل إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لصفقاتك وعمليات الموازنة بناءً على وجهة نظرك المتطورة للسوق، فالأمر لا يختلف كثيراً عن محفظة الأوراق المالية“.

بخلاف ذلك، فإن حصة العملة المشفرة الخاصة بك قد تثقل محفظتك وتزيد من مخاطرك الإجمالية. ويقول غريغ كينغ، مؤسس صناديق ”أوسبري“ ورئيسها التنفيذي: ”إذا لم تكن متداولاً نشطاً، فيجب أن يكون لديك نسبة ثابتة لحصة العملات المشفرة وموازنة للترجيحات المستهدفة شهرياً أو ربع سنوياً“.

كيف تتبع حافظة العملات المشفرة الخاصة بك؟

قد يمثل تتبع محفظة العملات المشفرة الخاصة بك تحدياً. يقول سامسونوف إن أهم نصيحة عند تتبع محفظة العملات المشفرة الخاصة بك هي موازنة الإطار الزمني لفرضيتك؛ ويجب عليك معرفة دوافع دخولك وخروجك من التداول قبل أن تبدأ. ويضيف قائلاً: ”من دون خطة واضحة، ستكون قناعتك - أو عدمها - موضع اختبار ومعرضاً لاتخاذ قرارات عاطفية في ظل تقلب العملات المشفرة“.

المصدر: فوربس